

وقد حذفت الجملة من الخبر قولك القرتاس والله اى اصاب القرتاس وخير مقم اى قدمت خير مقم وكذلك شرط نحو قوله الناس محزونون بافهام ان خبراً فحيراً وان شرطاً فشرّاً اى ان فعل المرء خبراً جوزى خبراً وان فعل شرطاً جوزى شرطاً ومنه قول تعالى اذا ما الماء خالطها سخيماً اى فشر بناها سخيماً ومنه قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اى فضرب فانفجرت وقوله سبحانه فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية اى فخلت فعله فدية ومنه قولم الا تا بلى فاى الا تفعل بلى فافعل وقول الآخر قلنا لراقي لنا قالت قاف اى قد وقفت وقوله وكان قد اى كانها قد زالت فاما قوله اذا قال مهلا قال عاجزه قد فيكون على هذا اى قد قطع ويكون على معنى حسب لانه قد فرغ مما قد اريد منه فلامعنى لرد عك وزجره وانما تحذف الجملة من الفعل والفاعل لمشا بهتها المقرد يكون الفاعل في كثير من الامر بمنزلة الجزء من الفعل نحو ضربت وتصربان وقامت هبتد وتلبون في مواضع وحيثما زيد وما اشبه ذلك ما يدل على شدة اتصال الفعل بالفاعل وكونه معه كالجزء الواحد وليس البتة والخبر واما حذف المفرد اسم وفعل وحرف حذف الاسم على اضرب منها حذف البتة نحو قوله تعالى هل لك الى ان تزكى اى ارب وقوله كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اى ذلك اول هذا بلاغ ومنها حذف الخبر في نحو قولهم في جواب من عنك زيد اى عندي ومنه قوله تعالى طاعة وقول معروف اى مثل من غيرها وقد يكون على امرنا طاعة وعليه قوله

كذلك

قالت على اسم الله امرك طاعة وان كنت قد كلفت عالم اعدو ومنها حذف المضاف وذلك كثير وان كان البر الحسن لا يرى القياس عليه نحو قوله تعالى ولكن البر من اتقى اى بر من اتقى او ذا البر من اتقى والاول اجدود لان الاتساع في الابعاز اول منه بالصدور ومنه قوله تعالى واسأل القرية وقد حذف المضاف مكرراً نحو قوله تعالى فقصت نبؤة من اثر الرسول اى من تراب اثر فيس الرسول ومثله مسألة المكاتب انت حتى فرسحان اى ذو مسافة فرسحين ومثله قوله عز اسمه ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اى كدوران اعين الذي يغشى عليه من الموت وقد حذف المضاف اليه ايضا نحو قوله تعالى لله الامر من

قبل

قبل ومن بعد اى من قبل ذلك ومن بعده وقولهم ابا يهنا اول اى اول ما فعلت او اول من غيره لان بين تعاقب الاضافات وكذلك قولهم جئت من على اى من على كذا قوله فملك بالليط الذي تحت فشرها كعرق بيض كنه القريض من على فاما قوله كجهمود صخر حطه السيل من على فلا حذف فيه لانه كلمة ولذلك امر به اى من مكان عال فاما قول العجلى اقتب من تحت عريض من على فحذف المضاف اليه لانه قابل به من تحت فهو مشله وبنينى ان يكتب بالياء وهو فعل بمعنى فاعل اى اقتب من تحت عريض من عاليه بمعنى اعلاه والسافل والمالي بمنزلة الاسفل والاعلى نال ما هو الا الموت يغلق عليه محتلطا سائله بعاليه لا بد يوماً اتقى ملاقيه وتظير عالي وعلى هنا قوله وقد علمتني ذرة باوى بدي وان شئت كان طرفاً غير كريب اى في باوى بدي كقولهم عز اسمه باوى الراى الا انه اسكن الياء في موضع النصب مضطراً كقولهم يادار هند عفت الا انا فيها وان شئت كان مركباً كقولهم

اذ نحن في عزة الدنيا ولدنوها والدار جامعة ازمان ازمانا واسكن الياء لطول الاسم بالتركيب كعمى كريب ومنه يوحى ويحيى ونحو ذلك ومنه قول ذي الرمة ولما لبس الليل اوعين نصبت له من خذل اذ انما وهو جانح اراد اوعين اقبل وحكى الكسائي افرق تمام ام اسفل حذف المضاف ولم يكن يسمع لله الامر من قبل ومن بعد تحذف ولم يكن وقد حذف الموصوف واقبت الصفة مقامه واكثر ذلك في الشعر لان القياس يكاد يحظره لان الصفات على ضريهين اما للتخصيص او التخصيص واما للمدح او الذم وكلاهما من مقامات الاسراب والالهاب لان مظاهر الابعاز والاختصاص فلا يليق الحذف به فهنا مع ما يضاف الى ذلك من الالباس الا ترى انك اذا قلت مررت بطول لم يسهى من ظاهر هذا اللفظ ان المرور به انسان دون ربح او ثوب فلا ينبغي ان يحذف الموصوف حتى يقوم الدليل عليه وكلما استبرهم الموصوف بعد حذفه ولو ذكر عندك ضعف ذلك انك تحذف الصفات بالا يمكن حذف موصوفه وذلك ان الصفة جملة نحو قولك مررت برجل تام اخوه لقت مررت بتمام اخوه لم يجز فانما قوله والله ما يزيد نام صاحب ولا محال ان اللبان جائيه فبان الجملة قد يسيى بها وفيها مع ذلك صفات الافعال الا ترى ان شاب قرانها تقرر تحجب